

مجمع الأمثال

3052 - كُسَيْرٌ وَعُويرٌ وكلٌّ غَيْرٌ خَيْرٌ .

قال المفضل : أولٌ من قال ذلك أمانة بنت نُشْبَة [بن غيط] بن مرة وكان تزوّجَهَا رجل من غطفان أعور يُقال له خلف بن رواحة فمكثت عنده زمانا حتى ولدت له خمسة ثم نَشَزَتْ عليه ولم تصبر معه فطلقها ثم إن أباه وأخاهَا خَرَجَا في سفر لهما فلقيهما رجل من بني سُلَيم يُقال له حارثة بن مرة فخطب أمانة وأحسن العطية فزوَّجَهَا منه وكان أعرجَ مكسورَ الفخذ فلما دخلت عليه رآته مَحْطُومَ الفخذ فَقَالَتْ : كُسَيْرٌ وَعُويرٌ وكل غير خير فأرسلتها مَثَلًا .

يضرب في الشيء يُكْرَهُ ويُدَم من وجهين لا خير فيه البتة قال الشاعر .
أَيَدُ خُلٍّ مَنٌ يَشَاءُ بغير إذنٍ ... وكُلُّهُمْ كُسَيْرٌ أَوْ عُويرٌ .
وَأَبْقَى مَنٌ وَرَاءَ الْبَيْتِ حَتَّى ... كَأَنِّي خُصِيَّةٌ وَسَوَايَ أَيَرٌ .
قلت : كسير تصغير كَسِير يُقال : شيء كَسِير أي مكسور وحقه كُسَيْرٌ مُشَدَّدٌ الياء إلا أنه خفف لازدواج عُوير وهو تصغير أعْوَرَ مرخَّمًا أرادت أن أحد زوجها مكسور الفخذ حارثة بن مرة والآخر أعْوَرَ خلف وكسيرٌ مرفوع على تقدير زَوْجَاي يكسيرٌ وعويرٌ